

# كيف يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز الانضباط المالي في الجهات الحكومية في دبي؟



## لماذا يُعد التحكم بالنفقات الحكومية من التحديات العالمية التي تتطلب حلولاً مبتكرة؟

تواجه الحكومات حول العالم صعوبات في طريقة إدارة نفقاتها لتتمكن من تحقيق الانضباط المالي والحد من الهدر وتخصيص الموارد بكفاءة أكبر. فعلى سبيل المثال، تنفق الحكومات حالياً حوالي 13 تريليون دولار سنوياً على العقود العامة للسلع والخدمات والأشغال العامة، إلا أن ربع هذه النفقات يُهدر لافتقار العمليات الشرائية إلى معايير الكفاءة واعتمادها على منظور ضيق الأفق. ولواجهة هذه المشكلة، يجب تقليص هذا الهدر وتوفير تريليون دولار على الأقل سنوياً، مما يساهم في بناء اقتصادات قادرة على النمو بطريقة مسؤولة<sup>1</sup>. أما التحدي الآخر فيكمن في مدى تعقيد الموازنات الحكومية، وتعدد الدوائر والإدارات الحكومية، وتوزع النفقات على عدة مستويات، ما يصعب عمليتي الرقابة والمساءلة. ولذلك، يجب على الحكومات مواكبة التغيرات الاقتصادية والحرص على استخدام الأموال العامة بكفاءة وشفافية مطلقة.

## أبرز الإحصاءات



تشير دراسة أجرتها شركة "آي بي إم" إلى أن **50% من الشركات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي** في مجال استشراف المستقبل نجحت في تقليص معدل الخطأ في عملياتها بنحو

**20%**

كما شهدت 25% من هذه الشركات انخفاضاً في معدل الخطأ بنسبة

**50%**

على الأقل<sup>3</sup>.



بلغ **الدين العام العالمي**، اعتباراً من عام 2023، رقماً قياسياً يُقدَّر بحوالي

**97 دولار تريليون**

يشمل الدين المحلي والخارجي في الحكومات المركزية والمحلية وحكومات الدول في مختلف أنحاء العالم<sup>2</sup>.



نسبة الهدر في المشتريات العامة: تشير تقديرات البنك الدولي إلى أنَّ ما يصل إلى 25% من النفقات الحكومية على **المشتريات العامة**، التي تُقدَّر بحوالي

**13 دولار تريليون**

كما تشير التقديرات إلى **فرصة توفير** نحو

**1 دولار تريليون**

سنوياً إذا تم تحسين العمليات الشرائية<sup>1</sup>.





## الوضع الحالي في دبي

تحرص دبي على التحكم في النفقات الحكومية ضمن معايير صارمة في إطار حرصها على تعزيز تنافسيتها ودعم أهدافها التنموية الطموحة، فقد أطلقت دائرة المالية في حكومة دبي برنامج التخطيط المالي الذكي في إعادة تصميم نظام إدارة المالية العامة والاتجاه نحو وضع الميزانية على أساس الأداء. وتهدف هذه المبادرة إلى تعزيز عمليات التخطيط المالي وإعداد الموازنات، وتحقيق الاستدامة المالية والإدارة الفعّالة للموارد<sup>4</sup>. كما تم اعتماد أنظمة آلية على مستوى الدولة لتعزيز عمليات إعداد الموازنات، مما يساهم في تحقيق الشفافية وتعزيز الكفاءة مع تحديد الخدمات الرئيسية والتكاملية التي تقدمها كل مؤسسة حكومية<sup>5</sup>، وعلى دبي مواصلة مسيرتها لتبني التكنولوجيا الحديثة والتقنيات، مثل الذكاء الاصطناعي، ومواجهة التحديات التي تنشأ خلال دمج هذه التكنولوجيا في العمليات الحكومية لا سيّما المخاوف المرتبطة بخصوصية البيانات، إلى جانب الحاجة إلى مواصلة الجهود لصقل مهارات الموظفين في المؤسسات الحكومية، بهدف تحسين الإدارة المالية وتحقيق النمو على المدى الطويل.

## دور الذكاء الاصطناعي

يتمتع الذكاء الاصطناعي بإمكانات هائلة تعزز القدرات الحكومية في مجال تتبع العمليات المالية بما فيها الإنفاق الحكومي والمشتريات، وتوفير تحليلات فورية، والتنبؤ بالعمليات المستقبلية، وأتمتة عملية صناعة القرار. كما يمكن استخدام خوارزميات تعلم الآلة للكشف عن الثغرات في العمليات المالية وتحسين مخصصات الميزانية وتسهيل العمليات الشرائية من خلال التنبؤ بالطلبات وتحديد الفرص المتاحة لتوفير النفقات. كما تعمل الأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي على أتمتة المهام الروتينية التي يتولى مسؤوليتها الموظفون الحكوميون، وتقليل معدل الخطأ وزيادة الكفاءة في العمليات المالية. من هذا المنطلق، يؤدي دمج الذكاء الاصطناعي في العمليات الحكومية إلى تعزيز الدقة في تتبع المالي والشفافية في الإنفاق والكفاءة في إدارة الموارد، وبالتالي تحسين الاستدامة المالية وإجراءات الحوكمة والمساءلة.



## تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في العمليات الحكومية في دبي

سيؤدي الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في تعزيز الإدارة المالية في دبي وضبط الإنفاق في المؤسسات الحكومية، إذ يمكن لحكومة دبي مراقبة وتحليل وتحسين النفقات بشكل فوري من خلال دمج الذكاء الاصطناعي في عملياتها التشغيلية، لتعزيز قدرتها على الكشف عن الثغرات في أنماط الإنفاق بشكل تلقائي، مثل تخطي المبالغ المخصصة في الميزانية أو المعاملات المالية غير العادية، مما يتيح إجراء تحقيق فوري واتخاذ إجراءات مباشرة، وبالتالي تخفيض معدل الأخطاء المالية بنسبة 30%. بالإضافة إلى ذلك، سيسهل الذكاء الاصطناعي عملية وضع الميزانية من خلال تحليل البيانات الخاصة بميزانيات الأعوام السابقة والمؤشرات الاقتصادية للتوصل إلى تنبؤات دقيقة وتحديد المخاطر المحتملة. وسيسهم هذا النهج الاستباقي في انخفاض الفروقات في الميزانية بنسبة 25%، وتحسين الانضباط المالي وتخصيص الأموال العامة بكفاءة وفعالية أكبر. كما يسهم الذكاء الاصطناعي في مساعدة المسؤولين الحكوميين على تخفيف أعباء المهمات المالية الروتينية الموكلة إليهم وأتممتها وتمكينهم من التركيز على عملية صنع القرارات الاستراتيجية وتعزيز كفاءة الإدارة المالية وتخصيص الأموال العامة بكفاءة في دبي، بما يتماشى مع مستهدفات أجندة دبي الاقتصادية (D33).

### المراجع

<sup>1</sup> World Bank, "The Hidden \$1 Trillion: Halting Waste in Public Procurement," [www.blogs.worldbank.org/en/voices/hidden-1-trillion-halting-waste-public-procurement](https://www.blogs.worldbank.org/en/voices/hidden-1-trillion-halting-waste-public-procurement), accessed 2024.

<sup>2</sup> UNCTAD, "World of Debt," [www.unctad.org/publication/world-of-debt](https://www.unctad.org/publication/world-of-debt), accessed 2024.

<sup>3</sup> IBM, "Public Sector White Paper," [www.ibm.com/downloads/cas/JDEPLEMJ](https://www.ibm.com/downloads/cas/JDEPLEMJ), accessed 2024.

<sup>4</sup> Department of Finance (UAE), "Strategic Financial Planning," [www.dof.gov.ae/en-us/sfp/Pages/SFP.aspx](https://www.dof.gov.ae/en-us/sfp/Pages/SFP.aspx), accessed 2024.

<sup>5</sup> UAE Ministry of Finance, "Federal Budget Framework," [www.mof.gov.ae/federal-budget-framework-and-process](https://www.mof.gov.ae/federal-budget-framework-and-process), accessed 2024.